

كان نوراً يمشي على الأرض!



القطرة

al-qatrah.net



موقع رؤى ومحاضرات الشيخ الحبيب
al-qatrah.net

alqatrah@gmail.com 

@Sheikh_alHabib 

syalhabib 

+447999997975 

+441753355355 

تقديم

بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة عشرة لاستشهاد آية الله الفقيه السيد محمد رضا الشيرازي⁽¹⁾ قدس سره نقدم لكم هذا الكتيب الذي يحوي بيان نعي الشيخ الحبيب وكلمته في المجلس التأبيني للشهيد قدس سره ومقالاً من مجلة المنبر.

(1) استشهاد آية الله السيد محمد رضا الشيرازي قدس سره في السادس والعشرين من شهر جمادى الأولى لسنة 1429 هجرية الموافق لسنة 2008 ميلادية.

الشيخ الحبيب ينعي سماحة آية الله

الرضا الشيرازي قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بقلوب ملؤها التسليم بقضاء الله تعالى وقدره، وبنفوس ملؤها الحزن
واللوعة؛ نتقدم إلى مقام مولانا وسيدنا بقية الله الأعظم الإمام الحجة بن
الحسن المهدي (صلوات الله وسلامه عليه وعجل الله تعالى فرجه
الشريف) بأسمى آيات التعازي لرحيل ركن الأركان وعلم الأعلام سيدنا

المجتهد المجاهد آية الله الفقيه المقدس السيد محمد رضا الحسيني الشيرازي (أعلى الله مقامه).

وكذلك نتقدم بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى مقام مرجع المسلمين وملاذ المؤمنين سيد فقهاء عصره آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظلّه العالی) وإلى مراجعنا العظام وعلماؤنا الأعلام وإلى عموم آل الشيرازي الكرام.

لقد كان السيد الرضا (قدس الله نفسه) سماءً في الورع والتقوى، وبحراً في العلم والفقه، وشمساً في الكرم والأخلاق، وبفقدته تفقد الحوزات العلمية واحداً من أعظم أفضالها في هذا العصر، ويفقد المؤمنون في شتى بقاع الأرض واحداً من أجلّ علمائهم ومربيهم.

وأني لبياننا ومنطقنا أن يصف فضل هذا السيد الأجلّ، أستاذنا ومربيّنا الذي له علينا وعلى الألوفاً غيرنا من طلبة العلم والعاملين أفضالاً لا تسعها الكلمات.. فوا مصيبتاه! إن الدموع لتنهمر من المآقي سيما وأن رحيله المفاجئ بلا آية مقدمات يجعل فاجعتنا به أكبر ومصيبتنا به أعظم، وقد ثلم الإسلام بفقدته ثلماً لا تُسدّ بشيء أبداً.

ويعزّ عليّ والله أن أُحرَم من المشاركة في تجهيزه والصلاة عليه
وتوديعه وتقبيل يده الشريفة كما كنتُ أفعل.. فلعنة الله على الظالمين.

اللهم أصعد بروحه إليك ولقّه منك رضوانا، واجعله في الجنان من
رفقاء آبائه الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ولا تحرمنا يا
رب من شفاعتهم في الدنيا والآخرة.

اللهم عجل لوليكَ الفرج والنصر، واجعلنا من خُلصِ خُدّامه
والمجاهدين تحت لوائه والمستشهادين بين يديه، إله الحق آمين.

ياسر الحبيب

السادس والعشرين من جمادى الأولى لسنة 1429 من الهجرة النبوية الشريفة - لندن

الشيخ الحبيب يبعث برسالة تعزية إلى سماحة
السيد المرجع دام ظلّه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

الصلاة والسلام على سيدي ومولاي السلطان الرضا وعلى أخته المعصومة
وعلى سائر أوليائنا في إيران ورحمة الله وبركاته

سيدي ومولاي نائب الإمام - عليه الصلاة والسلام -

آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي روهي فداك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتقدم وكلّي حزن وأسى إلى مقامكم العالي وإلى العائلة الكريمة بأصدق التعازي والمواساة برحيل سيدنا الأستاذ المرّبيّ فقيه آل محمد - صلوات الله عليهم - وقدوة العلماء العاملين سماحة آية الله المحقق السيد محمد رضا الشيرازي قدس الله نفسه الزكية.

لقد أورت رحيل هذا النور في قلوبنا جرحا لا يندمل إلا بقلياه عند أوليائنا الأطهار الأبرار - صلوات الله وسلامه عليهم - ولا نكاد نستطعم هذه الحياة الفانية بعده، فإننا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

نسأل الله تعالى أن يرفع مقامه وأن يجعله من رفقاء نبيّه المصطفى وأجداده من عترته - عليهم أفضل الصلاة والسلام - وأن لا يحرمننا شفاعته وإياهم.

كما نسأله تعالى أن يمدّ عمركم الشريف - روعي فداكم - وأن يبقيكم تاجا على رؤوس أهل العلم والفضل وملاذا لأيتام آل محمد - صلوات الله عليهم - وأن يقرّ عيونكم الشريفة وعيوننا بظهور والينا وإمامنا بقية الله الأعظم عجل الله تعالى فرجه الشريف.

أهـمكم الله وإيانا الصبر والسـلوان، وأعظم أجورنا بهـذه الفاجعة
المؤلمة.

اللهم رضى بقضائك..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أقلّ خدامكم

ياسر الحبيب

ليلة التاسع والعشرين من جمادى الأولى لسنة 1429 من الهجرة الشريفة

الشيخ الحبيب متحدثاً عن آية الله السيد محمد رضا الشيرازي: كان نوراً يمشي على الأرض⁽¹⁾

في الحديث الشريف عن نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله أنه قال: «إنما بعثت لأتمم
مكارم الأخلاق». ⁽²⁾

واحدة من التساؤلات التي طرحت حول هذا الحديث الشريف هو
أنه كيف اختزلت الغاية من بعثة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بهذا الشيء فحسب
وهو إتمام مكارم الأخلاق!

ألم يأتِ النبي صلى الله عليه وآله ويبعث لنا حتى يعلمنا الدين بما فيه من عقائد
وأحكام ونظم؟

(1) من المجلس التأيني لفقيد الأمة الإسلامية سماحة آية الله السيد محمد رضا الشيرازي (قدس سره) في

حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في لندن 1429 - 2008.

(2) مكارم الأخلاق للطبرسي ص 8.

أين ذهبت تلك الأصول وتلك الفروع؟ وأين ذهبت تلك الأحكام والنظم الحيوية المتعدد إذا كانت الغاية وكان المقصد هو فحسب إتمام مكارم الأخلاق؟!

إن منشأ هذا التساؤل هو ورود كلمة «إنما» في بداية الحديث الشريف، وهي أداة تفيد المحصر والتوكيد، فكان النبي ﷺ يقول إنما بعثت فقط لأتمم مكارم الأخلاق.

والجواب عليه هو: أن مكارم الأخلاق في الإسلام أعم مما يتصوره بعض الناس من أنه ينحصر في الخصال الأخلاقية التعاملية الحميدة في الإنسان! إن عنوان «الأخلاق» في الإسلام يشمل كل شيء، كأخلاقية التعامل مع الله، وأخلاقية التعامل مع المجتمع، وأخلاقية التعامل مع النفس، بل ويشمل حتى أخلاقية التعامل مع مثل النبات والجماد ونحو ذلك. وكذلك العقيدة الصحيحة والتقوى والورع وما شابه ذلك تندرج تحت هذا العنوان العام.

وفي هذا الزمان وجدنا أن من أعظم النماذج وأبرزها لتجسيد مكارم الأخلاق في الإسلام كان هو فقيدها العزيز وسيدنا وأستاذنا

ومربينا قديس آل الشيرازي آية الله الفقيه الشهيد السيد محمد رضا
الشيرازي قدس الله روحه.

حقا كان من أعظم النماذج التي جسدت مكارم الأخلاق في
الإسلام!

كان نورا يمشي على الأرض! وهذه الكلمة ليست فيها أدنى مبالغة!
وحتى تعرفوا أننا لم نبالغ يكفيكم فقط أن تبحثوا في شرق الأرض
وغربها إن وجدتم أحدا من أهل الإيمان لا يمتدح هذا السيد الجليل
والفقيه العظيم فلكم ما تريدون!

حقيقة كان الأمر بالنسبة إلينا أشبه بالاستثناء المحال في زماننا هذا.
وأنتم تعلمون أنه لا يكاد يسلم أحد من العلماء من ألسنة المرضى
والمعقدين! فكثير هم العلماء الذين طعنَ فيهم، ولا تكاد تجد أحدا يتسأل
على مدح عالم دون أن تجد من يطعن فيه!

حتى أولئك الذين ما كانوا يتورعون عن الحديث بشكل سلبي عن
بعض العلماء، بمن فيهم بعض علماء هذه الأسرة المظلومة الجهادية

العريقة، إلا أنك تجد نفس هؤلاء بالنسبة إلى السيد محمد رضا الشيرازي لا ينطقون بشكل سلبي عنه حتى بحرف واحد، وإنما يجلبونه ويحترمونه ويوقرونه إلى أقصى حد!

حتى نستشف شيئاً مما أبهر الناس من خصال هذا العالم الرباني أذكر لكم ومضات سريعة من واقع معاصرتي له ومعاشرتي له حتى بمثل هذه الومضات تستكشفون جانبا من هذا العملاق!

الومضة الأولى

كان سيدنا الفقيه بحرا غزيرا من العلم وكلكم شاهدتم ورأيتم كيف أنه حينما كان يتكلم ويتحدث كانت علوم ومعارف أهل البيت عليهم السلام تتدفق منه، ومع ذلك فإنه لم يكن يستطيل على أحد أو يتكبر بسبب أنه أعلم منه وأنه في مرتبة علمية سامية، ولم يكن هذا دأبه، كما هو حال البعض الذين يتعلمون شيئا فيتكبرون على الآخرين!

كان يفاجئنا بهدوئه وتواضعه في مجلس الدرس، وأتذكر أنه حينما كان الفقيه يلقي درسه في البحث الخارج كل صباح في الكويت، وكطبيعة الدروس يحصل فيها نقاش من قبل الأستاذ من جهة والطلبة من جهة أخرى وفي بعض الأحيان يحتد النقاش فتعلو الأصوات، فكان بعض الطلبة يحتدون بالنقاش ويعلو صوتهم وينفعلون لكن السيد رحمه الله

يبقى على هدوئه الذي شاهدتموه منه حينما يلقي محاضراته! وهذا عجيبٌ منه لأن المحاضر يحتاج أحيانا إلى أن يرفع صوته لعله بذلك يلفت الانتباه، إلا أن العجيب في هذا السيد أنه بهدوئه يشد الانتباه! ولذلك كان رجلا استثنائيا!

وفي ذات مرة من المرات كان السيد جالسا في السيارة مع أحد المجتهدين الذي كان يريد توصيله إلى مكان معين، وكان ذلك المجتهد مجتهدا قديرا، فطرحت في السيارة مسألة علمية معينة كانت عبارة عن سؤال وجهه ذلك المجتهد الى سماحة السيد محمد رضا ليعرف رأيه حول موضوع ما، فأجابه السيد بجواب وإذا بذلك المجتهد يرد عليه «أحسنتم فعلاً هذا هو الجواب الصحيح».

ثم بعد برهة وإذا بالسيد ينقض جوابه الأول ويأتي بجواب ثاني فتفكر ذلك الرجل بالفعل ورأى أن هذا الجواب الثاني هو الأصح؛ ثم بعد برهة قام السيد ونقض الجواب الثاني وجاء بجواب ثالث وإذا بذلك الرجل المجتهد يقول «أحسنتم هذا الجواب الأصح».

أي أن السيّد محمد رضا الشيرازي «أعلى الله درجاته» قدّم ثلاثة أجوبة في مطلب علمي واحد في مجلس واحد وكان الرجل الثاني مجتهدًا هو الآخر ولم يتمكن إلا أن يسلم له في كل مرة بأنه قد أتى بالجواب الصحيح وأن جوابه تام وخالٍ من الإشكال والنقص وأن بإمكانه أن يأتي بأجوبة جديدة أصح من سابقتها.

الومضة الثانية

كان السيد رحمه الله متواضعا مع الجميع كبيرهم وصغيرهم، فكان يقوم حتى للأطفال حين السلام عليه، وكان يوقر حتى من هو أدنى منه مرتبة في العلم، لا كما هو حال البعض! ولقد زارني رحمه الله أكثر من مرة وهو أستاذ البحث الخارج في الحوزة، وأمثالي مجرد طالب حوزة!

والأعجب من هذا أنه كان حينما يزورنا كانت تصدر منه بعض الأفعال التي لا يقوم بها غيره والتي تدل على مدى تواضعه، حيث أذكر أنه عندما كنتُ مريضا في بعض الأيام في قم المقدسة جاء السيد رحمه الله وزارني وبعد انتهاء الزيارة ودّعني وذهب. وبعد عشر دقائق تقريبا وجدت الباب يطرق وإذا بي أجد السيد الجليل وبيده قنينة من الأدوية الشعبية وقال لي هذا دوائك ويفيدك، مع أنه كان بإمكانه أن يصف لي

هذا الدواء فاشترىه بنفسه، إلا أنه قام بهذا العمل بنفسه رغم كثرة انشغالاته وحرارة الشمس في ذلك الوقت!

وعادني مرة أخرى - لأنه يعلم أنه ما زلت مريضا - وأصر بنفسه أن يعد لي الدواء بيده الشريفة لعلاج ذلك المرض.

إن هذه التصرفات التي كنا نراها منه ولا نراها من غيره؛ كنا نقول عجا لهذا السيد! أي تواضع منه هذا!

الومضة الثالثة

كان السيّد إلى حدٍ كبيرٍ لديه حالة من إنكار الذات فلم يكن يعيش من أجل تفخيم ذاته. أذكر أننا جئناه ذات مرة في الكويت بعد أن استنسخنا له مجموعة من الأشرطة لإحدى محاضراته عن الولاية التكوينية، كي نوزعها على المؤمنين فكتبنا على غلاف الأشرطة «محاضرة لسماحة آية الله السيد محمد رضا الشيرازي» وبعد أن طبعنا شيئاً منها جئته بنسخة منها، واتذكر هذا الشيء جيداً فبمجرد أن قدّمت له النسخة قال: هذا اللقب احذفوه! أي لقب «آية الله» وأضاف «لا أرضى بأن تكتبوا لي أو تصفوني بوصف آية الله»، فقلت له سيدنا أنتم حقاً «آية الله» الجميع يشهد لكم باجتهدكم وبمقامكم العلمي السامي.

وأنا بنفسي سألت والده الإمام الراحل «رضوان الله عليه» عن اجتهاده فقال: «أنه مجتهد ومجتهد فائقٌ أيضا وأنا في حياتي نادرا ما رأيت مثله في علميته».

إلا أننا كنا نعمل بتكليفنا فقلت للسيد ذات مرة: «هذا المقام من حق الواصف لا من حق الموصوف».

الومضة الرابعة

كنت في بعض الأحيان أسايره بعد انتهائه من إمامة الصلاة في المسجد بالكويت إلى محل سكنه وهو في المبنى المجاور في شقة بالأعلى، أي كنت أسير معه بضع خطوات أسأله فيها وأستفيد منه ومن علومه فكان يفاجئني بأنه عندما يطول البحث بيننا يضطر أن يقف على باب منزله ولم يكن يقبل أن يقف في الظل وإنما كان يصر على أن يقف تحت الشمس ويقابل الشمس مباشرة بحيث تكون الشمس على وجهه، وعندما كنت أقول له «فلنقف بالظل» كان يقول لي: قف أنت بالظل وأنا أقف بالشمس لعلنا بهذا نستشعر شيئاً من حرارة جهنم ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ (1). فكان رحمه الله يهذب نفسه بهذا الشكل!

(1) سورة التوبة 81.

الومضة الخامسة

حينما هاجر السيد الفقيه رحمه الله من الكويت إلى قم المقدسة كانت ثيابه بالية إلا أنه كان يرفض استبدالها إلى أن اضطر جماعة من السادة الأكارم من آل القزويني إلى أن يحوطوه من كل جانب ومعهم الثياب الجديدة وقالوا له إن لم تقبل بتبديل ثيابك إلى الثياب الجديدة فنحن سنقوم بذلك وبالقوة! فقبل بالأمر!

الومضة السادسة

أتذكر ذات مرة أن السيّد كان يكتب بنفسه منهجًا مبسّطًا لطلبة المقدمات في الحوزة بالكويت وهو يعاني من ألم شديد في ظهره يأتيه بين حينٍ وآخر يجعله لا يتمكن أن يؤدي الصلاة إلا إيماءً، ولأنه كانت من مهماتي متابعة أمر هذا المنهج وتوزيعه اتصلت بسماحة السيد لأخبره أنه إذا لم يكن المنهج جاهزاً فلنرجئ أمر طباعته إلى وقتٍ آخر إلا أنه لم يقبل وأصر إلا أن يكتب المنهج بنفسه ولو بمعاونة الآخرين وهو ممدد على الفراش ويلقي الكلام ليدونه غيره، مضحياً لذلك براحته من أجل طلبة العلم.

حقا كما قال سيدنا المرجع دام ظله: « كان السيد الفقيد أملنا لمستقبل الإسلام » وكان باعثا للأمل في نفوس الناس لأن نور وجهه كان يزيح هموم وغموم الناس عندما يتكلمون معه فيشعرون بسببه بالراحة.

في إحدى المرات جاء أحد المؤمنين إلى السيد فقال له: لدي طلب وأرجوك أن لا تردني! فقال السيد: تفضل. فقال: أريد أن احتضنك! فقال السيد: تفضلوا! وبالفعل هذا الرجل احتضنه وذهب. فسألت الرجل: لِمَ فعلتَ ذلك؟ فقال: كنت مغموما ومهموما وبمجرد احتضاني لهذا السيد كل همومي تذهب!

ولهذا السبب حينما غادر السيد الجليل من الكويت إلى قم المقدسة انتحب أهل الكويت! وقد كتبتُ مقالة نشرت آنذاك بعنوان: «غادرنا.. فأظلمت البلاد!».

هكذا كانت مشاعرنا لما غادرنا من بقعة أرض إلى أخرى، فكيف تتوقعون مشاعرنا الآن وقد غادرنا وغادر هذه الدنيا بأسرها!

كان بالنسبة إلينا أعظم من أن نصفه! فرضوان الله تعالى عليه وأعلى
الله درجاته ونسأله تبارك وتعالى أن يجمعه بأئمة وأجداده
الطاهرين عليهم السلام وأن يجعله مجاوراً لهم في جنان الخلد، كما نسأله سبحانه
أن يحفظ سيدنا المرجع ويطيل عمره وأعمار سائر العلماء.

غادرنا.. فأظلمت البلاد!⁽¹⁾

وسط شعور المؤمنين بالأسف؛ غادر الكويت سماحة آية الله السيد محمد الرضا الشيرازي دام ظله عائداً إلى قم المقدسة بعد تسع سنوات كان فيها ملاذاً لكل ذي حاجة، وموئلاً لكل ذي فاقة.

السيد الرضا المعروف بدمائة أخلاقه، وورعه وتقواه، وعلمه الغزير، كان يستقبل المؤمنين بابتسامته الأبوية، وأريحته الكريمة، يلبي مطالبهم، وليحل مشاكلهم، وليجيب على أسئلتهم، في تعامل يقل نظيره في أوساط العلماء.

عندما جاء السيد الرضا إلى الكويت، استبشر أهل هذه الديار خيراً بوصول سماحته، خاصة بعد فترة انقطاع خلت فيها البلاد من أمثاله إلا من ندر. وأمضى سماحته سنوات كان همّه فيها تقوية الروح الإيمانية في

(1) مجلة المنبر، العدد 14 (السنة الثانية) ربيع الآخر 1422 هجرية.

المجتمع ، وهداية أبنائه، وغرس بذرة الولاء في محيط العامة، وهو ما تحقق بالفعل على يديه الكريمتين، عندما اعتنق عدد من أبناء العامة مذهب الميامين الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

وما بين المحراب والمنبر، والحوزة والمجالس، كان سماحته حاضرا. إماما في الصلاة؛ فإذا ائتممت به شعرت وكأن الصلاة تسمو بك وتعلو. ومحاضرا في خطبة الجمعة؛ فإذا أنصت إليه وجدت العلم يتدفق من جوانبه. ومدرسا للفقهِ والأصول؛ فلا يحضر في حلقة درسه الصباحية إلا الذين يقصدون فقيها كبيرا، ولا يحضر في حلقة بحثه الليلية إلا المجتهدون ومن هم على عتبة الاجتهاد، ومع هذا فإنه لم يغفل الناشئة فتواضع وألقمهم علمه في دورة حوزوية. ساعيا إلى الخير، دافعا إلى التقوى، واصلا للبر، مصلحا ومربيا.

قبل قدومه؛ كانت البلاد تعاني من ضعف مستشري في العمل الإيماني، كانت المؤسسات رثة بالية، والمتطوعون قلائل، وحركة الدعوة ساكنة، أو تسير ببطئٍ وركود. وعندما شُرِّفت البلاد بمقدمه الميمون، أشرقت

شمس العمل، فنشطت المؤسسات، وازداد المتطوعون العاملون، وكثرت مشاريع الخير، ودارت عجلة الدعوة.

احتضنه المؤمنون لما عرفوه، فكان خير ملجأ لهم في الشدائد، يقصدونه عندها، ويسألونه الدعاء والشفاعة. كان لا يتوانى عن مديد العون لأي محتاج، معنوياً أو مادياً. كان كريماً ذا لطف، وحليماً ذا خلق، فإذا به يسكن الأفئدة.

وحتى في سنوات المحنة، عندما سجنوا أخاه، وحاصروه أباه، لم يغلق بابه ولم ينهر سائليه، فكان يضحى بمواصلة خدمة الناس، رغم ما عليه من مسؤوليات جسام، داخل البلاد وخارجها، تفرضها عليه محنة عائلته التي كانت دوماً مرمى لسهام أعداء الدين.

لم يذكره أحد إلا وجلله وعظمه، فقد خبروه طالباً للآخرة لا الدنيا. ورعه كان مضرب الأمثال، فمن شدته، أنه إذا صلى بالناس عاد إلى منزله ليعيد صلاته، خوفاً من أن تكون فيه ذرة من رياء يمكن أن تطراً على باله أثناء صلاة الجماعة. هو في صفاته يُشبهه بجده المقدس، الميرزا مهدي

الشيرازي الذي كان نموذجا للعالم التقي الورع الزاهد العابد الذي لم ير له العلماء نظيرا.

اليوم غادرنا السيد الرضا، غادر تاركا لوعة الفراق مخيمة على أهل هذه الديار، وعاد إلى والده الذي اشتاق إليه، بعد أعوام تسعة لم يره فيها، عاد لكي يحمل قليلا من العبء عن كاهل أبيه وعمه، ولكي يواصل دوره في الحوزة مدرسا لبحث الخارج، ولكي يجاور عمته، السيدة المعصومة صلوات الله عليها، وهي التي تحسّر على فراقها طوال هذه السنين العصبية.

قد أطلق المولى الإحقاقي عليه «نور الكويت» لما رآه فيه من عظيم السجايا والأخلاق، ولما شاهده فيه من علائم التقوى والاجتهاد والجهاد. واليوم فإن الأجواء مظلمة هنا.. إذ هاجر النور إلى هناك!

كم يحق لنا أن نأسف ونتحسر ونندم على كل لحظة ضيعناها وهو بيننا فلم نصل في خدمته.. ويحق لأهل قم الآن أن يهنئوا.. هنيئا لأهل قم!

قد كتبت هذه الكلمات لأنني لم أوفق لأن أودع سماحته قبل رحيله، كم دمعت عينايا على تفريطي. وددت لو أكون خادما له إلى أبد الدهر، فالله يعلم ما له في عنقي مما لن أتمكن من أداء عشر معشاره. لكنني أبوح وأقول، أني كنت في أحيان في حال تضرع إلى الله لحاجة من الحاجات، فيقع في قلبي أن أتوسل إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه بحق ابنه هذا السيد الطاهر، فلا أجد إلا قضاء حاجتي.

ياسر الحبيب

تمت
بالحمد لله

بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة
عشرة لاستشهاد آية الله الفقيه
السيد محمد رضا الشيرازي قدس
سره نقدم لكم هذا الكتيب الذي
يحتوي بيان نعي الشيخ الحبيب
وكلمته في المجلس التأيني
للشهيد قدس سره ومقالا من
مجلة المنبر.



al-qatrah.net